

# محمد إلهامي | ويبقى الأثر | 4. مذكرات طه حسين

محمد إلهامي

تفيد للذين تزكي العمر لنا عبرة بتجاربي من النجاح السلام عليكم ورحمة الله مرحبا بكم مشاهدينا ومستمعينا الكرام في حلقة جديدة من سلسلة ويبقى الأثر. التي نتناول فيها مجموعة من المذكرات - [00:00:00](#)

لبعض الشخصيات التي كان لها اثر في تاريخنا وواقعنا المعاصر. لنقف عندها عند بعض الوقفات نستخلص منها بعض دروسي والعبر مع الاستاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية مرحبا بك مجددا استاذنا. اكرمك الله صابر - [00:00:25](#)

اه استاذ محمد اليوم اه شخصيتنا التي سنتناول مذكراتها شخصية شهيرة جدا. نعم. اديب اه مشهور وكاتب اه معروف وهو شخصية طه حسين نعم. لو تعرفنا اكثر حول هذه الشخصية - [00:00:45](#)

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. طبعاً طه حسين اسمه مشهور يعني آآ ملأ الدنيا وشغل الناس واثار المعارك والمشكلات في حياته وبعد موته ولا يزال يعني لا يزال طه حسين من الشخصيات التي يثور حولها الجدل ويشتبك. الى الان. الى نعم يشتبك عليها الناس - [00:01:02](#)

الى الان اه طه حسين يعني استطيع القول ان هو نموذج مثالي للتحويلات العنيفة التي في النخبة المصرية في زمن الاحتلال. والان طه حسين ولد في ظل الاحتلال. يعني ولد بعد الاحتلال بسبع سنوات. الاحتلال الانجليزي كان سنة الف تمنية اثنين وتمانين - [00:01:22](#)

وطه حسين ولد سنة الف تمنية تسعة وتمانين. مم. فهو نشأ في ظل الاحتلال ودرس في الازهر كعادي الناس الذين كانوا يدرسون في الازهر والازهر في ذلك الوقت كانت آآ الحقيقة كان يعيش مراحل انحداره. مم. ولكن آآ طه حسين - [00:01:42](#)

ابغض الازهر بمعنى البغض. وانت حتى تقرأ مذكرات غير مذكراته. الايام. ثلاث اجزاء. نعم. الايام في ثلاث اجزاء يعني ان اوضح ما تخرج به من المذكرات هو هذه يكره الازهر. هذه الصورة السيئة التي رسمها للازهر. رغم اننا سنجد - [00:02:02](#)

يعني مين مذكراتي نفسها انها لم تكن بهذا السوء. مم. لكن هو من الذين نستطيع ان نقول بالفعل خلعوا العمامة ولبسوا القبعة بالمجازي وبالاسم يعني بالمجازي وبالمعنى. مم. يعني هو بالفعل تخلص عن زيه الازهري وعمامته الازهرية. واللي ما ببسطروش يعني - [00:02:22](#)

لو لو بنتكلم عن صالح الافندية لكن الطربوش يعني دليل على العثمانية او الانتماء العثماني. لا هو كان ارتدى القبعة يعني ذهب نعم الى الى اوروبا فهو وصل في مرحلة من المراحل انه كان يقول بوضوح انه لكي يجب ان نتقدم يجب ان نتبع خطى الحضارة الاخرى - [00:02:42](#)

اوروبية بحلوها ومرها بخيرها وشرها ما احببنا منها وما كرهنا. مم. كان يقول بوضوح. ليس نأخذ ما ينفعنا ويصلح بنا ونترك الباقي. نعم. ويقول انه حتى ان ان نحن التزمنا امام اوروبا والعالم الحر بمجموعة ما بان نتقف - [00:03:02](#)

اثرها في الادارة والتشريع وعقدنا لذلك الاتفاقيات والمعاهدات ما ينفعش نرجع. يعني ووصل في آآ يعني ماذا اقول؟ وصل في تشربه للمنهج الاوروبي ومنهج الشك انه وصل الى الشك في القرآن الكريم نفسه. لا اقول في الشعر الجاهلي. مم - [00:03:22](#)

بل وصل الى الشك في القرآن الكريم يعني يقول انه يمكن للقرآن يمكن للتوراة والانجيل والقرآن ان يحدثون عن ابراهيم واسماعيل. لكن هذا لا ينهض لكي يثبت لهما وجودا تاريخيا. مم. فهو ما يسمى - [00:03:42](#)

شركة ديكارتي فهو وصل في هذه الشك الى انه آآ طبعاً فضلاً عن نظريته في الشعر الجاهلي التي اثارته المشكلات الكثيرة اه طبعاً

بعض الناس تحكي ان هو في اخر ايامه تاب. مم. ورجع عن هذه الافكار. ذكر هذا الاستاذ محمود شاكر - 00:03:58  
وذكر هذا محمد محمد حسين وكتب فيه الدكتور عمارة يعني انه تاب في اخر حياته ورجع ما يشهدون بذلك يعني هو حكى لهم هذا الامر ام كتبه ام والله محمود شاكر ذكر انه آآ شهد ذلك. مم. محمد عمارة آآ قال انه الكتابات العاطفية الاخيرة له في - 00:04:18  
الاسلام اه تقول بانه بانه رجع عن ذلك. اه طبعا انا شخصا وصلني يعني اه عن سكرتير طه حسين حدثني احد المشايخ عن سكرتير طه حسين بانه يسبت له وقوع هذه التوبة. لكن الخلاصة التي تهمنا انه هذه التوبة ان كانت وقعت فهي وقعت على هذا النحو السري - 00:04:38

مم. يعني انتاجه هو هو انتاجه ليس فيه الا آآ الا هذا الفكر التغريبي. ومع ذلك فيجب ان اقول ان انتاجه عذب جدا ويعني جدا يعني كتابه الايام هذا ربما هو اجمل واحلى ما قرأت من كتب السيرة الذاتية على ما فيه من افكار - 00:04:58  
قبل ان ندخل في مذكرته هو ايضا كان كفيفا آآ طه حسين. ومع ذلك يعني تأثر بالغرب تأثرا يعني كبيرا حتى صار اماما للتغريبيين يعني في المنطقة العربية وما بين النخب والمثقفين - 00:05:21  
هو لم لم يشهد بعينه مثلا هذا الفرق الحضاري ما بين الشرق الغرب ومع ذلك حصل له يعني كبير حتى يعني انخلع من من من هويته. فما هو السبب وراء ذلك؟ هو اولاً متى متى فقد آآ بصره وهو - 00:05:41

ولد لا هو ولد وهو يبصر لكنه اصيب برمد في صغره وعولج علاجاً خاطئاً فهذا ادى الى يعني ان يفقد بصره. وهذا كان امراً منتشراً جداً في عالمنا قبل دخول الطب الحديث. مم. وقبل اكتشاف انواع من الامراض وانواع من الادوية فهذا الذي - 00:06:01  
ايه حصل يعني؟ انما هو المسألة هنا لا تتعلق بالرؤية. مم. وانما تتعلق بكثير من من التصرفات. يعني هو مثلاً وكذلك انا اريد ان اقول انه من كان في مثلي وقته يعني وجد من كان في زمن طه حسين وانما اخذ اتجاه معاكس كان منبهاً بالغرب - 00:06:21  
يعاد او بدأ تغريباً وعاد. المسألة متعلقة ايضا بنزوع نفسي ومتعلقة بظروف احاطت به. انما مسألة انه آآ اه لم يرى صحيح هو لم يرى المشاهد لكنها لكنه عاش هنا ويعني عاش في مصر. وعاش في فرنسا. هم. وكذلك وجد رعاية يعني رأى - 00:06:41  
بعض الرعاية من شيوخ الازهر ورأى بعض الرعاية من المطربيين بتعبيره يعني الافندية المتعلمين يعني مثل احمد لطفي السيد مسل آآ علوي ولما ذهب الى فرنسا درس على يد مستشرقين مثل كازانوفاً وكذلك ودرس على ايضا على دور قيم. استاذ علم الاجتماع - 00:07:01

وعلى غيرهم من اساتذة فرنسا وقارن بين الاكل الذي يؤكل في الازهر للطلبة وبين الاكل الذي يؤكل في فرنسا. في فرنسا نعم. وبين النظام هنا وبين النظام هناك. وطبعاً كان يعني في النهاية العامة ليس متى بدأت التحول في شخصية اه طه حسين؟ يعني هل بدأ في مصر ام بدأ - 00:07:21  
بعد ذهابه الى بدأ في مصر طبعا. مم. بدأ في مصر هو آآ يذكر في مذكراته انه ابغض الازهر الازهر منذ اللحظات الاولى لدخوله. مم. اه وهذا امر لاننا ناقشناه ايضا في مذكرات احمد امين. الاسلوب التعليمي الازهري - 00:07:41  
اه كان يقوم على ما يسمى عند يعني المهتمين بهذا الشأن الفنقلة. هم. الفنقلة بمعنى السجال فان قالوا قلنا. هم. آآ العلوم الاسلامية تبدأ علوماً تبدأ كتباً. سم هذه الكتب تشرح وتتوسع - 00:08:01

ولكي آآ يعني لكي لا يتوه الطالب في الشرح فتختصر. مم. وتجعل في متون والمتون تصاغ دقيقة. مم. فالذي يشرح المتن يكون كالمكلف بان يظهر ما تحت هذا الایجاز من معاني. هم. ولما اختار المؤلف هذا اللفظ ولم يختار هذا - 00:08:21  
لفظ فيحدث يحدث هنا ان يقول انه فان قالوا كذا قلنا كذا فان هذه تسمى نعم. هو يعني الحقيقة هذه هذا الاسلوب من التعليم اذا لم يعلمه رجل فاهم فانه يصيرك من الاحاديث - 00:08:45

نعم. ويصير تشعر انه اه ليس له فائدة. تشعر انه يعني هلك. كلام كلام كثير. لكن سنرى انه نفس هذا الاسلوب سيوجد في التعليم العلماني ايضا. هم. ومع ذلك سيرحب به هؤلاء التغريبيون ولن ينفروا منه. هم. لا لن يكون - 00:09:05  
على صياغة فان قالوا قلنا وانما سيكون على صياغات التفریع والتشقیق. مم. والبحث في الاشياء التي لا لا ينبنى عليها عمل. هذا

ايضا موجود لكن النزوع النفسي لانه المسألة ايضا يا شيخ عبدالرحمن يعني تؤثر فيها السقافة الغالية - 00:09:25

ويؤثر فيها الوضع الاجتماعي. ووضع الاحتلال والهزيمة للامة نعم. نعم. طيب اه دعنا ننتقل الى اه تدري لو تسمح لي اعرف انت آآ احد الاشياء احد الابيات المشهورة ان الغني وان تكلم بالخطأ. مم. قالوا اصبت وصدقوا ما قال. نعم. واذا الفقير - 00:09:45

تكلم قالوا كلهم اخطأت يا هذا وقلت ضلالة. هم. هو انت لما تبقى شيخ ازهري. حتى لو كان لو كنت تنطق بالحكمة غني وفقير وتلبس اخمالا بالية وتبدو خارج العصر ومتخلف. مم. كلامك ايضا لو صيغ بصياغات اخرى وتكلم به مستشرق - 00:10:05

او استاذ جامعي مرموق سينتبه اليها فهذا ما حصل لهذا الجيل في واقع الامر. نعم. آآ في الاقتباس الاول يتحدث طه حسين آآ عن اتصاله بالجامعة. نعم. وكيف تأثر بها واثرت حتى في علاقته بالازهر التي هي ربما سيئة منذ البداية ولكن آآ ازدادت - 00:10:25

بعد آآ اتصاله بالجامعة نستمتع الى هذا الاقتباس ثم نعود لنقف عليه ديالتنا الجميل ويبقى الاثار لم يكد صاحبنا يتصل بالجامعة حتى رثت الاسباب بينه وبين الازهر. فاصبح لا يمنحه من الوقت الا اقصره ولا يعطيه من - 00:10:45

الجهد الا ايسره. ولم يتوقف الامر عند الازهر كمعهد علمي. بل صار نفورا من الازهر كمعهد ديني ايضا. هكذا وصف درسه الاول في الجامعة واثاره. كان غريبا كل الغرابة جديدا كل الجدة. ملك على الفتى عقله كله وقلب - 00:11:12

له كله فشغل عن صاحبيه وشغل عمن كان حوله من الطلاب. وما كان اكثرهم. لم ينم الفتى من ليلته تلك وسمع المؤذن يدعو الى صلاة الفجر فلم ينهض من فراشه. وانما تتاقل وتثاقل. ولم يخرج من غرفته - 00:11:32

الا حين ارتفع الضحى الجميع ويبقى الاثار يبدو استاذ محمد يعني الفقرة انتهت بمشبه الكارثة. نعم. في الحقيقة يعني بدأ مبهورا ويعني مستاء ليس من من من الازهر كمعهد علمي بل حتى ديني. ثم صحيح. ترك الصلاة - 00:11:52

ولذلك نقول انه هذه هذه المسألة لم تكن مجرد علم جديد. يعني لم يكن شيئا جهل فلما علمه ارتاح اليه وانما الحضارة الجديدة تأتي بايهاها كله بمنظومتها بثقافتها. يعني هو لما - 00:12:24

دخل الجامعة فالجامعة كانت تدرس على النمط الاوروبي. نعم. هذه نقطة الجامعة هذه ربما تحتاج الى شيء من التوضيح وقبل ذلك. قبل ذلك دعنا ننبه على انه يكتب في مذكراته عن نفسه بصيغة الغائب. ايوا نعم. يتحدث ذهب الفتى قال لصاحبه كذا وهو يقصد نفسه. نعم. ولكنه لا يقول ذهبت - 00:12:44

هذه ربما يعني حتى المشاهدين ينتبهوا لها. آآ والله هذا اسلوب مبتكر فيما اظن وحتى هذا الاسلوب تأثر به سيد قطب مذكرات سيد قطب كتبت ايضا على هذا النحو. مم. على نحو ضمير الغائب. انما القصد هنا انه آآ كان طه حسين طبعا لحظة الجامعة هذه - 00:13:04

احد الذين نريد ان نفهم حول. مم. نعم. الجامعة هي المعهد العلمي الذي نشأ على غرار المدارس في الغرب يعني نحن اه كان كان العلم في حضارتنا الاسلامية هو العلم الديني. والمعاهد الدينية كانت تتسع لتدريس الكيمياء والفيزياء - 00:13:24

ياء والفلك وجميع العلوم هذا كله كان يدرس في المعاهد العلمية الدينية. الى ان دخل الاحتلال ودخلت الحداثة بالنسبة لنا في مصر كان من بداية عصر محمد علي فبدأ يحدث ازدواج في التعليم. فهناك التعليم الديني التعليم التقليدي - 00:13:44

وهناك التعليم الاهلي او المدني او الحديث او العلماني. يعني كل هذا هذا التعليم انشأه الاوروبيون اما جاءوا بمدارسهم واسسوا مدارس هنا في بلادنا. واما المبتعثين الذين ذهبوا الى اوروبا ودرسوا عادوا بهذا النمط. هذا - 00:14:02

النمط تطور الى الجامعة. فالجامعة الجامعة القاهرة والجامعة المصرية كما كانت تسمى في ذلك الوقت لما فتحت دروسها. بدأت في البداية كجماعة اهلية ثم ضمت الى الدولة كانت تدرس على هذا النحو. طه حسين لما ذهب الى الجامعة - 00:14:20

آآ طبعا انا ذكرت لك انه العلم التقليدي الذي يدرس في الازهر كان اسلوبه داخل في في هذا الانحدار وانه هذا الكلام اذا لم يدرسه من فهم واستوعب العلوم فانه سيضر به. هم. الدليل على هذا انه بعض شيوخ الازهر درسوا فعلا في الجامعة. وطه حسين تأسر - 00:14:39

يعني طه حسين تأسر بهم فالمسألة هنا مش في المحتوى العلمي بقدر ما هي فيه طريقة الظروف والملابسات والشكل في الجماعة

كذلك مستشرقون ايضا. هذه اللحظة انا لكي يعني ثبت انه المسألة انه المنظومة العلمية جاءت - 00:14:59  
اه اجوائها وصولجانها الثقافي. اليوم الذي عاد فيه من درس الجامعة لم يصلي الفجر. هم. رغم انه المفترض انه هذا لا علاقة له بهذا.  
لكن هو كان قد يعني رثت كما قال رثت العلاقة بينه وبين الازهر وصار يدفع - 00:15:19

جنيتها لكي يحضر دروس الجامعة. وكان هذا غريبا لانه الازهر كان ينفق على طلابه. مم. يعني الازهر. يعطيهم الانعم او ما يسمى  
الجرابة. مم. يعني الطعام بينما الجمع كانت تأخذ منهم اموالا - 00:15:39  
ومع ذلك طه حسين لم يدن ابا في مذكراته مسألة ان الجامعة تأخذ اموالا. لم يدر. هم. ولم يعترف بفضل الازهر انه يعني يستقبل  
للتعليم من لا يستطيعون شيئا. مم. هو مسلا نحى يعني اه سخط اشد السخط لما شيخ ازهري - 00:15:55  
ببمتحن وهو يقول له اقبل يا اعمى. مم. وآا انكر هذا. يعني؟ نعم. وهو منكر يعني يحق له. وهو منكر ويحق له. ولكن مع ذلك ووجه  
بهذا ايضا في الجامعة المصرية. مم. ووجه بهذا في فرنسا. فلم يعبر عن هذا الوضع بنفس السخط الذي عبر عنه في الازهر. وانما -

00:16:15

ما جعل يقول يعني ستبقى علة الفتى معه كما كانت وسيبقى يعاني منها. مم. فانظر كان استقباله لنفس عبارة من الازهري بخلاف  
استقباله لنفس العبارة من الجانب او من الى مسألة يعني آا خطأ الغني - 00:16:35  
الغني مهما قال ومهما فعل ففعله محمود ولكن الفقير مهما يعني احسن ربما لا يلتفت الى احسانه. صحيح. مم مثلا سنجد في مذكراته  
انه احد الطلاب الذين بعثتهم الجامعة كتب رسالة ضد الاسلام وفيها تهجم صريح على النبي صلى الله عليه وسلم. هي احوال المرأة  
في الاسلام وهذا كتبه منصور فهمي. فلما سئل طه حسين في هذا - 00:16:55

اظنني في الجامعة ولست في الازهر لكي لا احاسب على يعني التي لا يحاسب فيها الناس على ارائهم. هم. شف هو هنا اه اه يعني  
ينكر ينكر على الازهر ان هناك حدود وقيم. رغم انه لا لم يكن يسمح في الجامعة بالمساس بالاحتلال الانجليزي - 00:17:21  
مسلا او بالسلطة. هم. يعني كل مكان له خطوطه الحمراء. لكنه كان متقبلا للخطوط الحمراء في الجامعة. وبذل مجهودا كيف لكي  
يحصل على البعثة ولم وكان ساخا اشد السخط على آا الازهر. على فكرة هو في مذكراته يعترف انه كثيرا ما سخر من مشايخ  
الازهر - 00:17:41

وكذب عليهم حتى بالكذب يعني. واحيانا كان يجند نفسه ومعه صاحبين لكي يسخروا من مشايخ الازهر ولكي يجمعوا اغلاط الشيخ  
في اه شيخ مخطط المطيعي في درس التفسير. المسألة كانت موقفا نفسيا. ما نريد يعني اه يعني المهم في هذه الفقرة انه -

00:18:03

التعليم المدني لما جاء لم يكن يكشف لنا علما جديدا. وانما هو في الحقيقة جاء لكي يضع فينا نخبة جديدة. يصنع نخبة جديدة.  
وبالمناسبة اه التعليم المدني او العلماني او الاهلي جاء بقوة الدولة وجاء - 00:18:23  
قوة الغرب من ورائه. مم. فلذلك كان مم يعني. كان مدعوما يعني. كان مدعوما بمعنى انه انت حين تعبت او تغير الخريطة الاقتصادية  
تغير الخريطة الاجتماعية. هم. يعني فيما قبل ذلك من يريد الوجهة من يريد الغنى - 00:18:43

كان يذهب للازهر لانه الازهر سيتخرج منه قاضيا او يتخرج منه فقيها. فبالتالي هذا مسار طبيعي. طيب اذا حصل ازهرين مكانتهم  
انحدرت. مم. واساتذة الجامعة والتعليم العلماني مكانتهم ارتفعت مرتبات هذا قلت ما الذي سيحصل؟ اتجه الناس والى - 00:19:03  
الى التعليم الاخر. فاذا تغيير الخريطة الاقتصادية يتبعه الخريطة الاجتماعية. هم. فمن منذ ذلك الوقت ونحن نعاني هذا الانحدار  
في الازهر وهذا قبل ان ان نتقل من هذه الفقرة يعني مسألة الاتصال بالجامعة ما الذي يقصده فيها يعني حتى تتضح - 00:19:23  
الصورة تمام انه كان يفتح الدروس. التحق هل حضور الدروس كان بالانتساب للجامعة والتسجيل والانتظام فيها؟ ام كل درس تدفع  
عليه لا تدفع جنيتها لكي تتمكن من حضور دروس الجامعة. كانت لما بدأت الجامعة كان الحضور فيها مفتوحا لمن اراد. ولذلك طه

حسين حصل على - 00:19:43

على الليسانس قبل ان يحصل على الثانوية. مم. آا لانه كان يتمكن من آا من حضور دروس الجامعة وكانت هذه احد العقبات يختلف

النظام التعليمي عما هو الآن يعني. نعم. ان تتخرج من الثانوية حتى تلتقي لانها كانت بداية جديدة يعني. مهم. طيب اذا انتقلنا الى  
الوقفة الاخرى - 00:20:03

اخرى مع مذكرات طه حسين المعروفة بالايام آآ يتحدث آآ طه حسين آآ عن ذهابه الى فرنسا وكيف اقبل حياته في مدينة منبيليه  
الفرنسية وكيف اثرت فيه فنستمع اليها ثم نعود - 00:20:23

واستقبل الفتى حياته في مدينة مومبليه سعيدا بها الى اقصى ما تبلغ السعادة. راضيا عنها كاحسن ما يكون الرضا. وكان لا يكفيه ان  
يفكر في صباه ذلك البائس الذي قضاه مترددا بين الازهر وحوش عطاء. ويشقى نفسه وجسمه في حوش عطاء - 00:20:43  
حياة مادية ضيقة عسيرة كاقصى ما يكون الضيق والعسر. وحياة عقلية مجدبة فقيرة كاشد ما كونوا الاجداب والفقر ونفس مضيعة  
بين عسر الحياة المادية وفقر الحياة المعنوية ثم يوازن بين حياته تلك وبين الحياة الجديدة التي اخذ يحياها في هذه المدينة  
الفرنسية. لا يحس جوعا ولا - 00:21:13

يحمل اليه فطوره اذا اصبح ناعما ليلا لا خشونة فيه ولا غلظ فاذا جاءت اوقات الطعام في وسط النهار وفي اخره وجد في اختلاف  
الالوان وتنوعها ما يذكره بطعامه ذاك - 00:21:42

به حين كان يغمس خبزه في عسله ذاك الاسود مصبحا وممسيا. وحين كان يحب ان يتخفف من طعامه ذاك احيانا ويخالف عن  
حلاوته البغيضة الى شيء اخر فلا يجد الا ذلك الطعام الغليظ الذي كان الازهريون يعيشون عليه في - 00:21:59  
تلك الايام فاذا احب ان يتفكه فلا منصرف له عن البلية في الصباح والتين الغارق في الماء اذا كان المساء او الضحى واين ذلك  
الطعام الغليظ من هذه الالوان المترفة الرقيقة التي كانت تعرض عليه في غدائه وعشائه في غير - 00:22:19  
في تقدير ولا تضيق اذن اه هكذا استقبل يعني حياته في اه الفرنسية سعيدا وقد اه اعجبه الاكل والفطور والغداء والوان الطعام. هو  
طبعا حوش عطا هذه هي الحارة القاهرية التي كان يسكن فيها وهو يتردد في دروسه الازهر. الفقرة هذه الفقرة فيها - 00:22:39  
معنى انه طه حسين احد الذين لما ذهبوا للغرب لم يكتشفوا ان النعيم الذي يعيشه الغرب هو النعيم الذي سلبوه من بلادنا. مم. وانه  
الجحيم التي فيه بلادنا الجحيم الذي فيه بلادنا هو من اثر سلب الغرب لهذا لهذه الموارد. فهو لم ينتبه لما وراء هذه الصورة الجميلة.  
والا - 00:23:13

فطه حسين دفع اموالا للجامعة لكي يحضر دروسها. سم يعني طارد الجامعة لكي اه تشفع له بمنحة. يعني ذكرت انه كان عماه اه مما  
رفضت الجامعة لاجله ان ترسله الى فرنسا لانه آآ يعني هذا الاعمى سيحتاج الى من يقوده وهذه نفقة زائدة. ورغم انه تكفل لهم بانه -  
00:23:41

سيرد هذه النفقات الزائدة او حتى مش عاجز النفقات الزائدة وهي يعيش وهم اللاتين على اجر واحد. مم. ولما الجامعة رفضت هذا  
العرض ذكر ان اه انفاذ القانون لا ينكر ولا يعاب. انا بس بحكي لك شف هو سخط من كلمة اقبل يا اعمى في الازهر. مم. ولم يسخط  
من - 00:24:08

انه هذا العمى نفسه لم ترحمه الجامعة. هم. ايضا. المشكلة فين؟ المشكلة انه من الذي ضيق على الازهر وجعله وبهذا السوء اول من  
فعل هذا اول من ضرب الاوقاف هم الفرنسيون - 00:24:29

في الحملة الفرنسية سم اسرة محمد علي. مم. التي كانت بينها وبين الفرنسيين يعني آآ العلاقات القوية والفرنسيون كانوا اكثر الناس  
في بلاط محمد علي واسرته. وآآ ثم فيما بعد الاحتلال الانجليزي. هؤلاء هم الذين ضربوا الاوقاف وجعلوا - 00:24:45  
حالة الازهر بهذا السوء. هم. وهم هم الذين جاء الذين مولوا هذه المنحة. يعني هذه الشعوب شعوبنا نحن استلموا اموالها ومولت هذه  
المنحة وبها ذاق اطيب الطعام. يعني في الاخر هو الطعام المترف الذي لقيه هناك لم يكن الجامعة. الان لم يكن من اموال الفرنسيين -  
00:25:05

ومع ذلك الا انه ايضا ادخل هذه المقارنة في منظومته هو التي يقارن فيها بين سوء الازهر وجمال. مم فرنسا يعني هذه قصة شاب آآ  
من المنبهرين بالحضارة الغربية انه حتى الامور التي ينبغي ان تكون واضحة - 00:25:27

وانه اذا سأل من اين ينفق ومن اين آآ تعرض للضييق لوجد الاجابة واضحة ولكن مع ذلك كانت غلبت الوضع وغلبت الثقافة الغربية هي ما جعلته يتخذ هذا الموقف اذن طه حسين ربما كان يعني نموذجا من نماذج المنبهرين بالغرب ومذكراته قد تكون قد تصلح لدراسة هذا - [00:25:47](#)

النموذج. صحيح. ودراسة المغالطات التي اه يقعون فيها. وصلنا الى ختام هذه الحلقة معك استاذاه محمد الهام الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية نشكرك جزيل الشكر. شكرا لك. كما نشكركم متابعينا الكرام على طيب متابعتكم الى ان نلتقي بكم في حلقة اخرى. دمتم في امان الله - [00:26:12](#)

وحفظه والسلام عليكم يا الائر فخذ يوم يبقى الائر ابواب - [00:26:32](#)